ذكريات قصيرة عن العراق

The Washington Post

بقلم: روبرت كيغان

عن: (الواشنطن بوست)

اذا طالعت الصحف المحترمة هذه الايام بما فيها هذه الصحيفة فسوف يبادر الى ذهنك بأنه ليس هناك ستة أو سبعة أشخاص يمكن أن يؤيدوا الذهاب إلى الحرب في العراق.

إن الحرب كانت فكرة حاول الرئيس بوش نفض الغبار عنها بعد خمس سنوات من نشر مقالة لي في الـ Week Standard ولم تكن الحرب هي الطريق الذي دعوت، فقد دعوت الى ازاحة صدام حسين بالقوة منذ اواخر التسعينات وخلال ربيع ٢٠٠٣ بين الديمقراطيين والجمهوريين والليبراليين والمحافظين بما فيهم المحافظون الجدد. حيث كان لنا جميعاً نفس المعلومات والتي أستقيناها من نفس المصادر. وانا بالتأكيد لم أبن حكمي على المعلومات الاميركية، بل كانت من قبل استخبارات بوش قبل الحرب ولقد بنيت تصوراتي كليا خلال التسعينات على ما اعتبرته مصدرين موثوقين وهما مفتشوا اسلحة الدمار الشامل التابعين للأمم المتحدة بقيادة "رولف اكيوس" و "ريجارد بتلر" وموظف مرموق من ادارة كلنتون و"مادلين اولبرايت" و"وليم كوهين" و"الغور". وبالأخص اعتمدت كتابا نشره "بتلر" سنة ٢٠٠٠ بعنوان "التهديد الاكبر اسلحة الدمار الشامل العراقية" وتنامي ازمة الامن العالمي التي كتب عنها رئيس مفتشي اسلحة الدمار الشامل بعد سنتين من البحث في العراق يقول فيها: "بالتأكيد المطلق ان صدام يمتلك اسلحة وانه بذل مسعى لإخفائها عن العالم"، فهذا هو نظام صدام.

ان نقطة التحول الكبرى كانت المجابهة بين ادارة كلنتون ونظام صدام حسين التي بدأت عام ١٩٩٧ وانتهت بضرب العراق بالقنابل نهاية عام ١٩٩٨.

بدأت الأزمة عندما اوقف صدام حسين نشاطات لجان التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل رغم الإشتباه بمواقع عديدة، وانا مندهش لماذا فعل صدام ذلك اذا لم يكن لديه شيء يخفيه، وقد إستجابت ادارة كلنتون بتهيئتها حملة لتهيئة الرأي العام للحرب، وانا أتذكر ما سمعته من "مادلين اولبرايت" بمقارنتها صدام حسين مع هتلر وحذرت صدام بايقاف ممارساته بقولها: "ان صدام يمكن ان يستخدم اسلحة الدمار الشامل او يمكن ان يكون بائع اسلحة دمار شامل"، وأتذكر ظهور كوهين على شاشة التلفزيون مظهرا حقيبة وزنها حوالي خمسة باوندات من السكر مدعيا انها جرثومة "الانتراكس" وادعى انها تكفي لإبادة نصف سكان واشنطن على الأقل، وحتى بعد ايلول ٢٠٠٢ تحدث "الغور" مصرّا على ان صدام قد خزن اجهزة سرية بايولوجية وكيمياوية في بلاده.

وفي رئاسته الثانية استنتج كلنتون وكبار مستشاريه ان استمرار حكم صدام حسين كان يشكل خطرا اذا لم يكن حكما لا يطاق. هذا وقد دعت "اولبرايت" بصراحة لإزاحة صدام حسين كشرط لرفع الحصار الاقتصادي عن العراق، كان هذا في خضم المجابهة الكبرى في كانون الاول ١٩٩٧ وقد دعوت انا وكريستول وكنا نحث كما حثت ادارة كلنتون على انه لم يعد مجال لضبط النفس واتباع سياسة للتعامل مع صدام حسين.

في كانون الثاني ١٩٩٨ اتفقت مع عدد آخر من الكتاب بكتابة رسالة الى الرئيس مصرين على ان الاستراتيجية المقبولة كانت هي الحد من قدرة العراق على استخدام اسلحة دمار شامل او التهديد باستخدامها وكان هذا يعني: الرغبة بإتخاذ عمل عسكري هدفه في النهاية التخلص من نظام صدام حسين وكان موقعو الرسالة هم: "فرانسيس نوكوياما، ريجارد ارميتاج، وروبرت زوليك"، بعد مرور سنة قدم الى مجلس الشيوخ مقترحا من قبل العراب "جوزيف ليبرمان" وجون ماكين يقضي بتخصيص مائة مليون دولار من اجل إزاحة صدام حسين بالقوة وقد حظي المقترح بموافقة ٩٨ صوتا في العشرين من ايلول ثم وقعت رسالة الى الرئيس بوش بعد أخذ موافقة "كولن باول" وزير الخارجية على ان صدام حسين يقود الارهاب على وجه الارض حثينا فيها على ان اي ستراتيجية ترمي الى استهداف الارهاب وعرابوه يجب ان تشمل قرارا بإزاحة صدام حسين عن السلطة.

وفي اذار ٢٠٠٣ وقبل الغزو بأيام وقعت رسالة تأييد للحرب بالإتفاق مع مسؤولين سابقين في ادارة كلنتون بما فيهم نائب مسؤول الامن القومي "جيمس ستينبرغ" وكل من السفراء "بيتر كالبريت، رولاند اسموس، دينيس روس، مارتن انديك، روبرت كيليارد" وتذكرت العمود الذي كتبه احد اصدقائي "ريجارد كوهين" في ١١ اذار ٢٠٠٣ قبل وقت قصير من الغزو قال فيه: "في هذا التسابق نحو الحرب فإن ادارة بوش قد إنزلقت وهوت على وجهها، لأن معلوماتها كانت غير دقيقة وكانت تتأرجح بين نزع أسلحة العراق... وتغيير النظام... الى جلب الديمقراطية للعالم العربي، وكانت قد ربطت صدام حسين مع القاعدة بينما لم يكن لهذا الارتباط من وجود. كانت ادارة بوش تريد الاستحواذ على رأي العالم كله بضمنهم حلفاؤنا التقليديين.

وبالرغم من كل ما سلف وبالرغم من المعرفة بأن الحرب هي أسوأ قرار فقد حث "كوهين" على ان من الضروري ان نذهب للحرب بأي وسيلة. لأنه لو سحبت اميركا تهديدها فأن صدام سوف ينتظر وحتى إن لم تكن لديه أسلحة فأن لديه برنامج وسوف يمتلك الاسلحة عاجلا أم آجلا، وفي ذات الوقت كتب كوهين، ان صدام حسين سيبقى في السلطة مجرما قاسيا ومسيطرا وسيبقى كما هو مستبدا ويدير نظاما دمويا وسوف يستمر بسحق شعبه ويساند الارهاب خارج الحدود، فصدام هو صدام لا يدخر جهدا لفرصة مواتية اخرى. وانا اوافق بهذا الحكم ولا ازال الى يومنا هذا.

نيو أورليانز.. وبغداد: مذكرة من أميركي صديق إلى القادة العراقيين من سنة وشيعة وأكراد

The New York Times ON THE WEB

بقلم: ثوماس. ل. فريدمان

عن: (نيويورك تايمس)

سادتي الاعزاء..

اكتب اليكم كصديق يتمنى لكم الخير، اكتب اليكم عارضا احاسيسي بعد اعصار "كاترينا" وتأثيراته على مهمة اميركا في العراق.

دعوني ابدأ بالتشابه الذي اورده "مايكل ماندلبوم" مؤلف كتاب "قضية المارد": كيف تصرفت اميركا حاكمة العالم في القرن الحادي والعشرين. وقد بين "ماندلبوم" ان وجود اميركا في العراق اليوم اشبه بالسدود والحواجز التي كانت تحمي "ولاية نيو اورليانز" من الطوفان، لذلك فإن حال القوات الاميركية في العراق هو مثل هذه الحالة المشار اليها والتي تحاول منع حدوث الحرب الاهلية.

ان من الاهمية بمكان السؤال: هل ان العملية الدستورية التي تمارسونها اليوم سوف تعززتقاسما توافقيا للسلطة بين مكونات الشعب تؤدي بالتالي الى الازدهار وتحمي البلد من مخاطر الحرب الاهلية، وبدلا من الحماية الاميركية اليوم؟.

وفي اعقاب كارثة كاترينا واجابة للسؤال الذي يقول هل ستسحب اميركا قواتها من العراق؟، الجواب ببساطة: كلا.. فلن نسحب قواتنا غدا بسبب هذه الكارثة ولن ندعكم لوحدكم في انتخابات كانون الاول، ولا نعلم ما مدى الضغوط التي سوف نتعرض لها، لماذا؟. لأن معظم الديمقراطيين كانوا قد عارضوا الحرب ومنذ بداياتها، علاوة على ان اكثر الجمهوريين لم يعودوا يدعمون هذه الحرب. وقد تحمل الرئيس بوش وزر هذه الحرب على اكتافه لوحده، اضافة الى ان اعصار كاترينا قد اضعف قوة بوش على اقناع المواطن الاميركي بجدوى الحرب، وقد ردد بوش دائما: سوف نعمل ما بوسعنا لانهاء المهمة في العراق كان ذلك قبل ان يواجه هذه الكارثة.

والآن هل نستطيع ان نتصور كيف ان بوش سيطلب من الكونغرس اضافة مبلغ مائة مليار دولار لمهمته في العراق بينما تحتاج ولاية اميركية الى اعادة الاعمار، وفي الوقت الذي ما انفك التلفزيون يعرض صور الدمار الذي طال ولاية نيواورليانز، لأن الجحيم لا يملك القوة التدميرية التي يمتلكها الصحفيون الذين يعرضون قصة تلفزيونية يلعبون فيها دور الابطال وان الحكومة هم المجانين.

ان مسودة دستوركم وثيقة جديرة بالاهتمام، فهي نموذج نادر حيث يقوم المواطنون المنتخبون وفي دولة غربية باداء الحوارات مع بعضهم من اجل صياغة ديباجة اجتماعية خاصة بهم وهذه تجربة لن نجدها في الوطن العربي كله عدا لبنان.

لذلك نقول ان هذا الدستور لن يرى النور ان لم يتم التوافق عليه من قبل جميع الاطياف وهو امر لم يحدث لحد هذه اللحظة.

فلا يزال البعض يخضع للتهديد وبعضهم اتخذ موقفا من الانتخابات والبعض الآخر لا يزال يتأمل ان يعود البعث ليحكم من جديد.

ولكن ذوو النيات الحسنة ان هم ساندوا العملية الدستورية فإنهم سيخلقون حكومة قوية مركزية وسوف لن يعبدوا الطريق لاقامة فدراليات تقسم العراق.

يقول "ياتزاك ناكاش" خبير في شؤون الشيعة من جامعة "براندين" نحن نحتاج ان نرى شكلا من اشكال الفدرالية في العراق يعطي جميع اطياف الشعب العراقي الحق في العيش سواسية وموحدين مفسحا المجال لثقافاتهم وديناتهم مهما اختلفت وعلى قدم والمساواة ويعطيهم نوعا من الحكم الذاتي من دون تهديد وحدة العراق السياسية ولكن مسودة الدستور العراقي لم تصل الى هذه التمنيات.

انا اعرف ما كابده الشيعة والاكراد من مظالم على يد البعث البائد وعلى ايدي الجهاديين الفاشست ولكن من المفيد لنا ولهم اذا استطعنا ان نجذب الجانب المغيب بعد ان يدركوا ان من الافضل لهم ولمستقبلهم هو العمل سوية في العراق الجديد. على عكس ما يريده البعض ويأملون في قلب النظام فهل سيضيع السنة كما ضاع او ضيع الفلسطينيون جيلا كاملا في محاولة لعكس التاريخ فيدمرون انفسهم ويدمرون العراق.

ان طريق الخروج الوحيد بقبول كل الاطراف لمسودة دستور يتوافق عليه الجميع وعندها تكمن التسوية المرضية، وعلى الرغم من قرار الرئيس بوش بالمضي بمهمته الى النهاية فإن ذلك المسار يجب ان يتضمن دستورا مقبولا من الجميع وإلا فلن يكون له وجود. وسيزداد الضغط على اميركا لسحب قواتها من العراق بقي ان نقول انه لو زالت تلك السدود التي يمثلها اليوم الجنود الاميركان في العراق فإن سكان العراق سوف يحسدون سكان اورليانز لأنهم وجدوا ملاذا لهم بعد الكارثة اما العراقيون فأين سيجدون ملجأ لهم لو نشبت الحرب الاهلية؟.

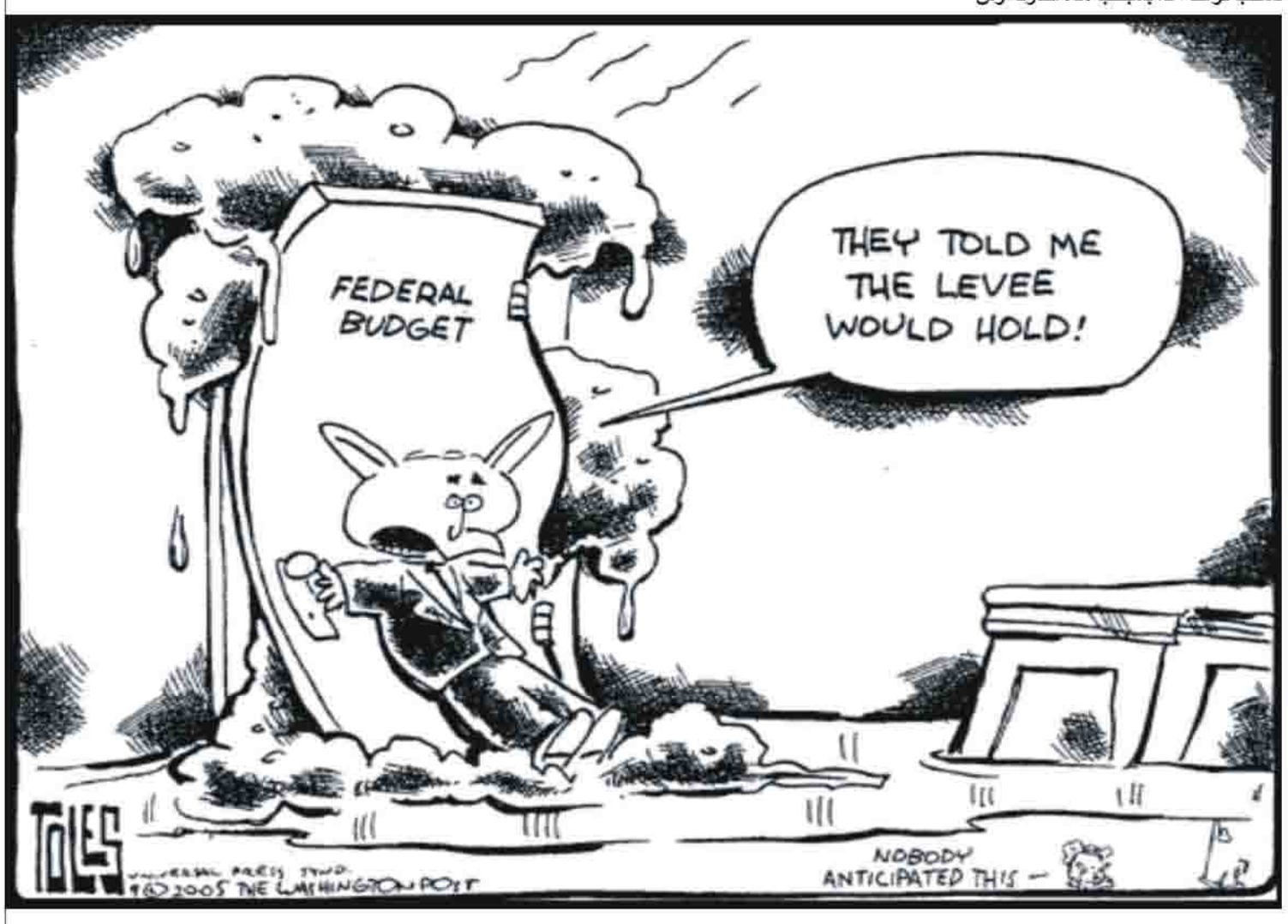

العراق.. ماذا بعد

بقلم/ كريستوفر البريتون

عن ألـ (تايم)

الآن، وقد وافقت الجمعية العمومية على مسودة الدستور، ولكنها وبالتخمين ليست المسودة النهائية، لأن المتحاورين كما يبدو قد استمروا على امل تأمين تأييد السنة لهذه المسودة،هناك بنود في المسودة قد تم تثبيتها قبل عرض المسودة على الاستفتاء الشعبي في الخامس عشر من تشرين الاول القادم، وكانت هذه البنود قد دفعت الى المسودة بالرغم من معارضة الاعضاء السنة وخاصة بند الفدرالية التي قال عنها السنة انها سوف تقسم العراق، هذه العملية التي كان من المؤمل انها ستظهر وحدة العراقيين فبدلا من ذلك اعتمد التقسيم الى اقاليم.

ماذا حصل بعد ذلك؟.

السياسيون من الشيعة والاكراد عمدوا الى استمالة جماهيرهم وحثهم على التصويت بـ"نعم" على مسودة الدستور، السياسيون السنة وقادة العشائر عمدوا الى نفس العملية ولكن بالحث على التصويت بـ"لا"، ولكنه ليس من الواضح ماذا ستكون النتيجة وبظل قانون ادارة الدولة، اذا صوت ثلثي ثلاث محافظات بـ"لا" سوف يُرفض الدستور، ويعني ذلك انتخابات جديدة لبرلمان جديد وان العملية سوف تبدأ من جديد.

للسنة أغلبية في اربعة محافظات ولكن الأغلبية الكبرى في محافظتين يمكنها التصويت بـ"لا"، وبالرغم من الاعداد التي سجلت للاشتراك بالإستفتاء فأن على السنة ان يتحالفوا مع بعض القوى الاخرى مثل رجال الدين انصار مقتدى الصدر الذي يضم الملايين من المساندين الشيعة الفقراء في بغداد ومناطق الجنوب، ولقد تحدث الصدر عن معارضته للفدرالية، ولكن اذا كان الدستور سببا رئيسا للنزاع، فماذا يعني ذلك بالنسبة لإنهاء الارهاب؟.

لا شيء جيد، لسوء الحظ اذا عقد الاميركان امالهم، بكون السنة يشكلون العمود الفقري لقوى الارهاب – وسوف يشتركون في كتابة الدستور وان العملية السياسية ستكون فاعلة، ولكن الشيعة والاكراد تجاوزوا السنة ومرروا مسودة الدستور بعد ان تنكروا للوعود التي أطلقوها من اجل التوافق، وبدلا من الوحدة التي يأمل الاميركيون ترسيخها، فقد لعبت الطائفية دورا مهما اكثر من اي وقت فعمدت الى تقسيم البلد من اجل الفدرالية.

اذا فشلت المسودة في تشرين أول القادم فستكون إرباكا لأميركا وسيؤثر ذلك بإعتباره انتصارا سياسيا للسنة، الذين سوف يتهيئون للانتخابات القادمة من اجل زيادة تمثيلهم في البرلمان القادم مما سيقلص من سيطرة الاحزاب الشيعية الذين يطلق عليهم السنة "مخالب القط الايراني" واذا شعر السنة بأنهم قد أخذوا حيزا كبيرا في العملية السياسية والانتخابات فقد تكون هناك مخاطرة لأن اعدادهم ستزداد والأسوأ من ذلك سيكون موقفا لا يمكن الدفاع عنه. ولكن ما هي نتائج العملية الدستورية وخاصة حول الحد من التأثير الأميركي الآن؟.

ان تأثير الاميركيين على مستوى اللعبة السياسية اقل ما كان عليه في البداية فالمفاوضون الشيعة من اعضاء الدعوة، والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية ومنظمة بدر قد ثبتوا أقدامهم، الأمر الذي حدا بالرئيس بوش الاتصال بعبد العزيز الحكيم طالبا منه المزيد من التنازلات عن بعض مطالبهم، حيث شعر بوش انه من واجبه اقناع رجال الدين لتحرير العملية. اما الحسابات الاخرى التي تقول ان الاميركان في السفارة قد سلموا بالمحاولات الخاصة لتمديد المدة ليومين آخرين قبل عرض المسودة على الجمعية العمومية يوم ٢٨ اب.

المشكلة هي ان الولايات المتحدة قد أصبحت أسيرة الحكومة التي ساعدت على انشائها، وتعلم بغداد ان واشنطن لا تسعى الى سحب قواتها او تقلص مساعداتها ومن السابق لأوانه تقرير احتمال الفشل في العراق الذي يعتبر شيئا كبيرا لأميركا لذلك لم يعد هناك من مجال لاميركا للتأثير على العراقيين، وبدون هذا التأثير فأن الشيعة والاكراد احرار للبدء من الصفر بالعملية السياسية، ولقد كان هناك جهد مبذول اقل ما يقال انه قليل لإصلاح الموقف مع السنة بالرغم من ان اميركا إرتأت إشراك السنة في العملية الدستورية وذلك بهدف تقويض الارهاب وضغطت على الشيعة والاكراد للإذعان.

ولكن لماذا يفعل الشيعة ذلك؟، يفعلون ذلك لشعورهم لو تغلغل الارهابيون على نطاق واسع لإشعال الحرب الاهلية، فسوف يتلقون الدعم والمساندة من الاميركان ضد السنة، ولقد بحثت هذه المسألة مع "عمار الحكيم" بزيارته الى واشنطن الشهر الماضي عندما دعا الى تحالف بين النجف وواشنطن، النجف المدينة المقدسة لدى الشيعة والذين يشكلون حوالي ٦٠% من مجموع العراقيين ويشكل السنة ٥٨% من العالم الاسلامي وان اخذ جانب الشيعة في العراق يمكن ان يكون لاميركا تأثير في العراق. ولكن هناك مخاطرة ان أخذت اميركا جانب الأغلبية مما يؤدي الى تقليص دور اميركا في العالم الاسلامي الكبير مما يؤدي الى قصر يدها في عالم الارهاب الكبير.

ولكن هل يؤيد الشيعة كلهم الدستور؟، كلا، فمقتدى الصدر قائد مليون شيعي فقير في بغداد وعبر جنوب العراق يبدو انهم ضد الدستور وان إتباعه قد تظاهروا مؤيدين السنة في معارضتهم للفدرالية.

الدعوة والمجلس الاعلى وبدر يؤيدون الدستور والجميع كانوا مسنودين من ايران ولكن علاقة الصدر بأيران قد صاحبتها عواصف وان معارضة الصدر للدستور هو لغرض الحد من تأثير ايران علاوة على معارضته للفدرالية، فيما المجلس الاعلى وبدر يتعاطفون مع ايران التي حققت لها موطئ قدم في العراق، وهناك قضية اقتصادية مرافقة فأن قاعدة الصدر الدائمية في بغداد وأنصاره في العاصمة يمكن ان يحرموا من مصادر الثروة النفطية والرعاية ان تحققت الفدرالية المقترحة في الجنوب من قبل الحكيم.

وقد حدثت مصادمات بين انصار الصدر وقوات بدر في النجف وبقية مدن الجنوب زادت من التوتر بين الفرقتين اللتين ترغبان كلاهما في السيطرة على مقاليد الامور في العراق.

الدستور الضعيف

بقلم: هـ. د. س. غرين واي

عن: (بوستن كلوب)

بالرغم من الجهود المبذولة لتحسين صورته، فلا يوجد هناك قناع يخفي الفشل الأميركي للوساطة بإعداد دستور عراقي يمكن ان يوحد البلد لكن في الواقع ان عملية كتابة الدستور قد دفعت البلد بقوة نحو التقسيم. الرئيس جورج بوش قد أسمى الدستور العراقي "علامة الطريق" في تاريخ العراق. ولكن في الواقع ليس علامة طريق سواء أكان بوش أو أحد قادته الذين اتخذوا إحدى ألعاب المقامرة الكبيرة في تاريخ السياسة الخارجية الأميركية باستخدام تراجيديا الحادي عشر من أيلول كسبب لغزو بلد لم يكن لديه في أحداث أيلول أية صلة ولم يكن يمثل أي تهديد للولايات المتحدة الأميركية.

عودة الى بداية الموضوع فقد رأت أميركا ان عراقا موحدا على شاكلة الأنظمة الغربية، علماني، ديمقراطي يمكن ان يقوي الموقف الأميركي في الشرق الأوسط واليوم تسعى الإدارة الأميركية على ما يبدو الى إنشاء وطن عراقي مجزأ يكون فيه الدين مسيطرا ويلعب فيه الإسلام دورا كبيرا على خلاف رغبة الولايات المتحدة أو توقعاتها في حالة كهذه يمكن للإرهاب ان تزداد قوته وخاصة عندما يرى السنة العرب تقلص دورهم في العملية الدستورية.

لقد حاولت أميركا التأثير على انتخابات كانون الثاني الماضي وأعربت عن رغبتها بان يكون المرشحون من العلمانيين ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن، فقد طارت "كوندليزا رايز" الى العراق في الربيع الماضي لتنصح الشيعة والأكراد بتقديم التنازلات من أجل إشراك السنة في العملية الدستورية، والرئيس جورج بوش اتخذ قرار الدقيقة الأخيرة عندما اتصل بعبد العزيز لحكيم طالبا منه التنازل عن قسم من المطالب من أجل الهدف نفسه. وقد أسقط بيد السفير الأميركي في بغداد عندما ترك للعراقيين حرية التقرير بأنفسهم وهو قرار اللحظة الأخيرة والحصول على توافق ولكن بدون جدوى.

هذا الفشل كان إنذارا وربما شيء لا مفر منه بالتسليم لتقسيم العراق وتقسيم المجتمع العراقي بحيث يلعب الدين واللغة الاثنية دورا رئيسيا.

لقد حدد النظام الفدرالي في الدستور وتغلب على المركزية التي يريدها السنة العرب وجاء هذا الفشل نتيجة عدم الإتفاق.

التاريخ يعيد نفسه فقد أسقط العراقيون هذا التوجه في الماضي. فبريطانيا العظمى قد غزت العراق بعد الحرب العالمية الأولى لغرض حمايته من "اليد المميتة" للإمبراطورية العثمانية، وبنت دولة عصرية على غرار النمط الغربي، ولان فقط بعض البريطانيين يعرفون طبيعة الأرض التي ارسلوا اليها لغرض التغيير.

وقد اشتكى العراقيون من القانون البريطاني وأدعوا بأنه أقسى من القانون العثماني، ليس فقط الإرهابيون الذين يجذرون من النظام الفدرالي ولكن حتى خمس شيعة الجنوب وحتى بين الأميركيين واكراد الشمال والميليشيات المسلحة ترفض هذا المبدأ.

وبازدياد الفساد وزيادة العنف فان الاميركيين وعوا على حقيقة الحفرة التي قادهم لها رئيسهم بوش بسبب العجز عن معالجة الأمور وعدم تفكير الإدارة بمصير الأجيال القادمة.

لقد أعطت أمتنا الكثير للعراق ولكن ماذا أعطانا العراقيون بالمقابل وبالرغم من فساد وشرور نظام صدام حسين، ولكن ما يريده العراقيون بالضبط هو ان يتخلصوا منا.

في العراق، لا وضوح لنهاية المهمة وطريق الإنسحاب موحِل

بقلم: بيتر بيكر

عن: (الواشنطن بوست)

في الأيام الماضية أرسلت إدارة بوش رسالة متناقضة حول مدة بقاء القوات الاميركية في العراق. وعند إفتتاح مناقشة الخطط الطارئة لسحب حوالي ثلاثين الف جندي من اصل المائة وثلاثين الفا الموجودين في العراق بحلول الربيع القادم، فقد تم الإحتراس من التوقعات حول أي إنسحاب مبكر قبل انتهاء المهمة.

فإذا كان عامة الشعب الاميركي قد تركوا مضطربين، فيمكن ان يكون هناك عدم تأكد اكثر من الادارة نفسها كما يعلم ذلك بعض المسؤولين المشتركين مع السياسة العراقية وان السيناريوهات المحتملة تعكس الطبيعة غير المؤكدة للمهمة والغموض فيما اذا كانت المهمة قد تمت أم لا.

وحول الوضوح لدعوة بوش بعدم البقاء يوما واحدا اكثر من الحاجة لبقاء القوات الاميركية في العراق، فالحقيقة المشوشة هي إنه لا احد يعلم بالضبط متى يحدث ذلك.

الأحداث الماضية جلبت الصعوبات للوطن وللرئيس وبالأخص عند متابعته لتلك الأحداث عبر الاستقتاءات التي تقر ان هذه الحرب غير مرغوب بها.

ومع إشتداد العنف ثم الطلب لزيادة القوات الاميركية في العراق، وكذلك حادثة "سدني شيهان" الام التي فقدت ولدها في العراق والتي عسكرت امام مزرعة بوش في تكساس، وبوضوح فأن بوش لا يستطيع ان يقدّر الاميركيين ومتى ينفد.

مسؤولو الادارة الاميركية كلهم لم يستطيعوا اعطاء الامل لمجابهة الارهاب والنجاح في ذلك عن طريق القوات الاميركية، وقد عمدت الادارة الاميركية الى تدريب القوات العراقية وتجهيزها ليتولوا بأنفسهم مجابهة الارهاب وفي نفس الوقت فأنهم يعتقدون ان المهمة تعتمد على البناء السياسي والمشاريع التي تواجه اختبارا نهائيا في الايام القادمة من العملية السياسية.

في الواجهة يحاول بوش ان يشتري الوقت بعد لقائه مع المجلس القومي الاميركي حيث حث بوش الشعب لتأييد ستراتيجيته، لأن المهمة في العراق صعبة، ويقول بوش: "ان عراقا حرا في قلب الشرق الأوسط سوف يشكل ضربة موجعة لأيديولوجية الارهاب". ولكن معظم الاميركيين يبدون غير مقتنعين وان فقط ٣٨% من الاميركان وحسب الاستفتاء الذي أجرته الأسوشييتد بريس ايدوا ادارة بوش للمهمة في العراق والبقية بينوا سوء إدارة بوش للمهمة. وان اكثر من نصف الذين شملهم استفتاء أجرته صحيفة "USA Today" يعتقدون انه كان من الخطأ ارسال القوات الاميركية للعراق. وان عملية غزو العراق قد جعلت اميركا اقل أمنا واقترح ٥٦% من المستفتين سحب القوات الاميركية او بعضها الآن.

بعض المسؤولين بدؤوا بالحديث حول إحتمال تثبيت جدول زمني لسحب جزئي من القوات الاميركية في العراق لترسيخ الشعور بأن المهمة ليست الى ما لا نهاية. انهم يريدون الانسحاب لأنهم يشعرون بتوتر في الجو الشعبي في اميركا.. كما يقول "لاري دايموند" احد المراقبين الاميركان في العراق والذي كتب مقالا بعنوان: "النصر الضائع": فيقول: "ان الضرر الاكبر ما بعد الحرب هو الاحتلال وانهم يعرفون التسامح الاميركي والاصابات وهذا الدم النازف هو ليس الى ما لا نهاية".

ان خطط البنتاغون هي دعم السبعة عشر فرقة الموجودة في العراق وقد أسقطت هذه الدعوة بدعوة مضادة تدعو الى سحب فرقتين من الفرق العسكرية الموجودة في العراق بحيث تصبح فقط خمسة عشر فرقة نهاية ٢٠٠٦ وفقا لتقارير العسكريين.

نحن نتوقع زيادة في العنف في الايام القادمة. هذا وقد حث القادة الميدانيون على الاسراع بتدريب وتجهيز الجيش العراقي وربما يتطلب ذلك الإعداد سنة او سنتين على أقل تقدير.